

مسودة تقرير
إجتماع فريق الخبراء حول
التعاون في مجال النقل في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي
(إزمير- الجمهورية التركية، 9 يونيو 2011)

وفقا لقرار الدورة السادسة والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الكومسيك)، قامت وزارة النقل والاتصالات في الجمهورية التركية بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك) بتنظيم إجتماع فريق الخبراء حول التعاون في مجال النقل في الدول الأعضاء بالمنظمة، والذي تم عقده مباشرة بعد ورشة العمل حول "تأثير شبكات النقل على التجارة والسياحة" بتاريخ 9 يونيو 2011 في مدينة إزمير، الجمهورية التركية.

ترأس إجتماع فريق الخبراء السيد أردم ديراكلار، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة النقل بالجمهورية التركية.

حضر الإجتماع ممثلين عن الدول الأعضاء التالية:

- 1 - جمهورية أذربيجان
- 2 - جمهورية بنغلادش الشعبية
- 3 - جمهورية الجزائر الشعبية الديمقراطية
- 4 - جمهورية جيبوتي
- 5 - جمهورية تشاد
- 6 - الجمهورية العراقية
- 7 - جمهورية الكامبيون
- 8 - دولة قطر
- 9 - جمهورية كازاخستان
- 10 - جمهورية مصر العربية
- 11 - جمهورية نيجيريا الاتحادية
- 12 - سلطنة عمان
- 13 - جمهورية السنغال
- 14 - الجمهورية التونسية
- 15 - الجمهورية التركية

كذلك، حضر الإجتماع ممثلين كل من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب لمنظمة المؤتمر الإسلامي (سيسريك)، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، والبنك الإسلامي للتنمية، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، و الشركة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، ومنظمة الاتحاد

الإسلامي لمالكي البواخر، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وبنك التنمية الإفريقي، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، ومنظمة التعاون الاقتصادي. قائمة المشاركين مرفقة في الملحق 1.

الجلسة الافتتاحية:

بعد تلاوة من القرآن الكريم، قام السيد سعاد خيرى أكا، نائب وكيل وزارة النقل في الجمهورية التركية بافتتاح الإجتماع. وأكد السيد أكا في كلمته الافتتاحية على حقيقة أن منظمة المؤتمر الإسلامي من أكبر المنظمات الدولية في العالم. وركز على أن التنمية الاقتصادية المستقرة تحتاج إلى قنوات نقل تعمل بشكل فاعلاً و سهلاً وأن ذلك يمكن تأمينه من خلال آلية تعاون فعال بين الدول الأعضاء بالمنظمة.

وكذلك لفت السيد أكا الانتباه إلى أهمية روابط النقل شمالاً-جنوباً في إقليم المنظمة والتي لم يتم التوصل إليها بكفاءة حتى الآن.

و في سياق حديثه الموجز حول مشاريع النقل التركية ذات الأهمية الدولية، أكد السيد أكا على أهمية تأسيس تعاون وثيق ومبادرات لدراسات وخطط مشتركة في قطاع النقل داخل منظمة المؤتمر الإسلامي.

قام السيد حسن أوكر غورلر، مستشار الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بقراءة رسالة سعادة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام للمنظمة. و في رسالته ركز سعادة البروفيسور إحسان أوغلو على أهمية نظام النقل الفعال بين الدول الأعضاء بالمنظمة من أجل التنمية الاقتصادية و النمو إزدهار وخير شعوبها.

وذكر سعادة البروفيسور إحسان أوغلو بحقيقة أن المنظمة قد جعلت قطاعات المواصلات والاتصالات من ضمن المجالات العشرة ذات الأولوية في "خطة عمل المنظمة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري". كما ذكر أيضاً، أن مستوى التعاون الحالي في مجال المواصلات بين الدول الأعضاء لا يزال بعيداً عن المستوى المرغوب فيه. وأكد، على أنه من أجل التغلب على هذا النقص، فإن إحدى مهام إجتماع فريق الخبراء الرئيسية هي تحديد العوائق والتحديات المشتركة في مجال النقل بين الدول الأعضاء بالمنظمة وإيجاد الطرق الممكنة لتعزيز التعاون في قطاعي النقل والسياحة.

بعد الكلمات الافتتاحية، تم إقرار أجندة وبرنامج عمل إجتماع فريق الخبراء.

أجندة وبرنامج عمل إجتماع فريق الخبراء مرفقة في الملحق 2.

جلسات العمل

بعد احتفال الافتتاح، تابع إجتماع فريق الخبراء أعماله في جلسات العمل حيث تم عقد جلستين على التوالي بعنوان "تحديد المشاكل والتحديات المشتركة وفرص التعاون" و "إطار ممكن للتعاون في مجال النقل بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

الجلسة الأولى: تحديد المشاكل والتحديات المشتركة وفرص التعاون

لخص د. وليد عبد الوهاب، مدير دائرة العمليات (دولة آسيا) في البنك الإسلامي للتنمية، في كلمته، نتائج ورشة العمل التي سبقت إجتماع فريق الخبراء وأشار الي التوصيات التي جأت بها ورشة العمل على المستوى الوطني و مستوى التعاون بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

لاحقا، ألقى ممثلي الدول الأعضاء كلماتهم، وبالموافقة على توصيات الورشة، تبادلوا الآراء حول التحديات العامة وفرص التعاون في مجال النقل و الماصلات داخل إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

و لقد إشتكرت معظم الوفود المشاركة في الرأي بأن عدم توفر الموارد المالية، وعدم إحراز تقدم في توقيع وتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الهامة، وضعف القدرات المؤسسية والموارد البشرية، وعدم ملائمة البنية التحتية للنقل، وعدم التوافق الفني والبنية التحتية بين الدول الأعضاء بالمنظمة والمشاكل التي واجهتها الدول الأعضاء غير الساحلية هي أبرز التحديات المشتركة في الدول الأعضاء.

و تبادل ممثلي الدول الأعضاء كذلك وجهات النظر حول الوسائل والأنماط الممكنة للتغلب على هذه التحديات. وكانت أهم الاقتراحات التي تقدمت بها الوفود هي الدعم المؤسسي وبرامج بناء القدرات البشرية، وفرص التمويل المختلفة، والشراكة العامة-الخاصة وتسهيل النقل الدولي.

الجلسة الثانية: إطار ممكن للتعاون في مجال النقل بمنظمة المؤتمر الإسلامي

قام د. شريف تيباك، عضو الوفد التركي، بعرض مشروع وزارة النقل في الجمهورية التركية المسمى "إطار للتعاون في مجال النقل بمنظمة المؤتمر الإسلامي (وثيقة أزميز 2011)" على إجتماع فريق الخبراء.

وبعد نقاش مكثف، قرر فريق الخبراء المشاركين في الإجتماع أن تقوم الأمانة العامة للمنظمة بتعميم "وثيقة أزميز 2011" على الدول الأعضاء خلال شهر على أن تبعث تلك الدول بملاحظاتها على الوثيقة إلى الأمانة العامة للمنظمة في تاريخ أقصاه 10 سبتمبر 2011.

بعد إستلام ملاحظات الدول الأعضاء، تستطيع الأمانة العامة مراجعة وتعديل إطار المشروع المسمى "وثيقة أزميز 2011" وتقديمه لأخذه بعين الإعتبار للدورة السابعة والعشرين للكومسيك والتي سيتم عقدها في اسطنبول (تركيا) من 17-20 أكتوبر 2011.

مشروع "وثيقة أزميز 2011" مرفق في الملحق 3.

الجلسة الختامية

تم إقرار تقرير إجتماع فريق الخبراء.